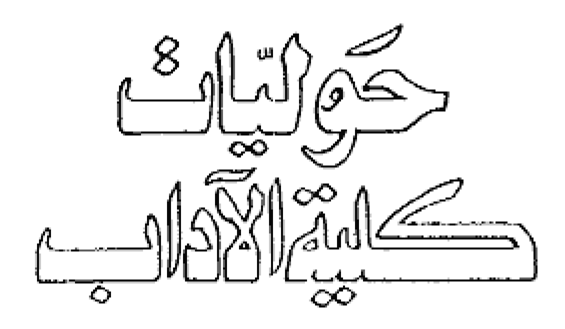


تصدر عن كلية الآداب - جامعة الكويت

دورية علمية منظمة تتضمن مجموعة من الرسائل التي تعالج بأصالة موضوعات وقضايا، ومشكلات علمية في مجالات الأدب والفلسفة والتاريخ والاجتماع والجغرافيا وعلم النفس وتمثل معيناً علمياً للمثقفين العرب.

الحولية الخامسة - الرسالة العشرون
١٩٨٤م - ١٤٠٤هـ


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الرسالة العشرون

نظرة في قرينة الإعراب

في الدراسات النحوية القديمة والحديثة



د. محمد صلاح الدين بكر

قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

حوليات كلية الآداب - الحولية الخامسة ١٩٨٤ - ١٤٠٤

المؤلف

د . محمد صلاح الدين بكر

* دكتوراه في النحو العربي ـ كلية دار العلوم. جامعة القاهرة ١٩٧٦.
* مدرس بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الكويت

من انتاجه العلمي :

* النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم.

محتوى البحث


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كما ظهر تعدد الوجوه الاعرابية في الباب الواحد ـ وذلك أثر من آثار الاهتمام المبالغ فيه للاعراب، فوجدنا النحويين يختلفون في الباب هل هو مرفوع أو منصوب وهل هو مرفوع لأنه مبتدأ أو لأنه خبر الى غير ذلك من وجوه الاختلاف الشكلي التي لا تفيد كثيرا في معالجة النحو أو اللغة، وأن النظرة المثلى الى الاعراب هي اعتباره قرينة من القرائن التي تساعد على فهم المعنى الوظيفي والدلالي للجملة مع القرائن الأخرى التي لكل منها وظيفة محدودة في اظهار ذلك المعنى.



بسم الله الرحمن الرحيم

نظرة في قرينة الاعراب

في الدراسات النحوية القديمة والحديثة

لم تحظ مسألة من مسائل النحو العربي باهتمام الدارسين والباحثين كما حظيت قرينة الاعراب، ولا استحوذ على فكرهم نظرية أخرى كما استحوذت نظرية الاعراب، ولا عجب في ذلك فهي أظهر وأشهر مسائل النحو العربي أو على الأقل من أظهرها وأكثرها تأثيرا.

ونحن في دراستنا هذه ــ سنحاول جاهدين ــ ألا نكرر ما قاله السابقون في نظرية الاعراب، لكننا سنحاول لمسها لمسا خفيفا مركزين أكثر جهدنا على أثر قرينة الاعراب في توضيح معنى الجملة العربية، كما سنبين وجهة نظرنا في مغالاة النحاة في أثر الاعراب في الجملة العربية، واختلافنا معهم في وصف بعض الأسماء المعربة وكذلك بعض الأفعال، والتعدد المبالغ فيه للوجوه الاعرابية.

«ما الإعراب؟»

للاعراب في اللغة معاني كثيرة ذكر الدنوشرى منها ستة أوضحها التي بمعنى البيان والتي بمعنى التغيير (١).

ولقد ذكر ابن منظور للاعراب في «لسان العرب» كثيرا من الأمثلة والاشعار كلها ترد في معنى البيان والايضاح فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البنتُ تُعرِبُ عن نفسها» أى تفصح.

وقال الأزهري: الاعراب والتعريب معناهما واحد، وهو: الإبانة يقال: أعْرَب عنه لسانه وعرّب، أى: أبان وأفصح.. وانما سمى الاعراب إعرابا لتبيينه وايضاحه.. و يقال: أعرب بحجته أى أفصح بها.. قال الكميت:

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقى معرب.. (٢)

والذي قلناه هنا عن الاعراب بمعنى الإبانة هو الذي يهمنا، ولاشك أن المعنى الثاني وهومجرد التغيرتابع للمعنى الأول وهوالايضاح والتبيين، لأن التبيين والايضاح يجيء من تغير الاعراب الذي هوسبب في تغير المعاني، أما ماذكره النحاة من المعاني الأخرى بمعنى ازالة عرب الشيء أى فساده أو الحسن فلا يهمنا هنا:

«الاعراب في اصطلاح النحاة»

لاشك أن العلاقة بين المعنى اللغوى للاعراب وهو البيان والايضاح والمعنى الاصطلاحى الذي سنذكره هنا مباشرة علاقة واضحة، عند من يرى الاعراب هو التغير، فقد عرف جمهور النحاة الاعراب بأنه:

أ ــ تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا (٣) وتعريف الاعراب على هذه الصورة يعنى أنه أمر معنوى.

ب ــ أثر ظاهر في اللفظ أو مقدر يجلبه العامل المقتضى له في آخر الكلمة التي هي اسم لم يشبه الحرف أو فعل مضارع لم تتصل به نون الاناث، ولم تباشره نون التوكيد (٤) وتعريف الاعراب على هذه الصورة يفيد أنه لفظى.

نحن لن نقف هنا طويلا للبحث في اختلاف النحاة حول الاعراب، هل هو لفظى أو معنوى، لكن مايوقفنا هنا مسألة الاعراب المقدر في كلا التعريفين ففي التعريف الأول ورد في آخر التعريف قوله: «لفظاً أو تقديراً» وهو يعنى الاعراب، أى انه تغيير لفظى موجود في الشكل أى في آخر الكلمات أو مقدر أى مراعى في الذهن دون أن يكون له أثر في الكلمة المعربة.

وفي التعريف الثاني ورد قوله: «أثر ظاهر أو مقدر» أى انه يعترف هو الآخر بأن الاعراب ان لم يوجد في الكلمة المعربة فهو مراعى في الذهن.

وهذا مالا يتفق مع المنهج الذي ألزمنا انفسنا به في بحثنا هذا فالقرينة النحوية اما أن يكون لها تأثير في الصيغة أو لا يوجد لها تأثير، فاذا ظهر الاعراب قلنا انه موجود واذا لم يظهر قلنا انه غير موجود ولا داعي للقول بتقديره، فهو من باب اهدار القرينة الاعرابية لوجود قرائن أخرى تحل محلها.

وقول النحاة بالاعراب المقدر يظهر مدى اهتمام النحاة بهذه القرينة التي جعلتهم يوجهون المعنى النحوى على أساس منها، واعتمدوا في استخراج المعانى المختلفة على تعدد الوجوه الاعرابية، وهم مصيبون في ذلك الى حد كبير، وسنناقش فكرة تقدير الاعراب مرة أخرى في مكان آخر من هذا البحث.

«الاعـــراب والنـــحو»

نحن لانقصد هنا صلة الاعراب بالنحو باعتباره قرينة من قرائن مختلفة تساهم في توضيح المعنى النحوى بل نقصد طرح هذا السؤال:
هل يعتبر الاعراب والنحو شيئا واحدا أو يعتبر الاعراب جزءا من النحو كما هو مشهور وقبل الاجابة عن هذا السؤال نعرض في ايجاز لمفهوم النحو عند بعضهم:

أولا : مفهـــوم النحـــو:

١ ــ عند عبـــد القاهـــر:

لقد لخص الامام عبد القاهر الجرجانى ماهية النحو أثناء حديثه عن مفهوم النظم فقال: «واعلم أن ليس النظم الا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت فلا تخل بشيء منها.

هذا هو السبيل فلست بواجد شيئا يرجع صوابه ان كان صوابا، وخطؤه ان كان خطأ الى النظم و يدخل تحت هذا الاسم الا وهو معنى من معاني النحو قد أصيب به موضعه، و وضع في حقه، أو عومل بخلاف هذه المعاملة فأزيل عن موضعه، واستعمل في غير ما ينبغي له، فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده، أو وصف بمزية وفضل فيه الا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل الى معاني النحو وأحكامه، و وجدته يدخل في أصل من أصوله و يتصل بباب من أبوابه (٥).

هذا هو معنى النحو عند الامام عبد القاهر وهو معنى عام يشمل كل ماله صلة بالنظم شكلا أو مضمونا، فالبحث في الاعراب، والتقديم والتأخير، والفصل والوصل وغيرها من المباحث الجمالية من اختيار للكلمات ومواقعها وجرسها الى غير ذلك من كل ما يكون عنصرا جماليا أو يؤثر في المضمون، بل ان عبد القاهر لا يتفق مع النحاة الذين يبحثون في مجرد التقديم والتأخير لمجرد الاهتمام.

يقول عبد القاهر: فجعلوا لا ينظرون في الحذف والتكرار، والاظهار والاضمار ولا في نوع من أنواع الوجوه والفروق الا نظرك فيما غيره أهم لك، بل ان لم تفعله لم يضرك، لا جرم أن ذلك قد ذهب بهم عن معرفة البلاغة، ومنعهم أن يعرفوا مقاديرها (٦).

٢ ـ عند ابن جني

النحو عند ابن جنى أعم من ذلك، فيشمل النحو والصرف معا، يقول:
النحو: هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير، والاضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وان لم يكن منهم، وان شذ بعضهم عنها رد به اليها (٧).

٣ ـ رأى الخضرى

وكلام (الخضرى) في حاشيته «على شرح ابن عقيل» قريب من كلام

ابن جنى فالنحو عنده: علم بأصول مستنبطة من كلام العرب، يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال افرادها وحال تركيبها، وما يتبعها من بيان شروط لنحو «النواسخ»، وحذف العائد، وكسر «ان» وفتحها، أو نحو ذلك (٨).

و يدخل هذا التعريف بعض «مباحث الصرف» مع «مباحث النحو التي تختلف عن الاعراب مثل: التقديم والتأخير، وكسر «ان» وفتحها... الخ.

٤ ــ رأى الخضراوى

أما الخضراوي فتضيق «مباحث النحو عنده حتى ليظن أنه متساو مع مفهوم الاعراب «فهو عنده: علم بأقيسة تغير ذوات الكلم وأواخرها بالنسبة الى لغة لسان العرب (٩). هذه أهم الآراء في تحديد مصطلح «النحو» وتحديد مباحثه، وهي ــ كما نرى ــ متفاوتة بين موسع لبحوث النحو شاملا النحو والصرف معا، ومضيق لها، حتى ليخرج منها مسائل ذات أهمية كبيرة في الدراسات النحوية، كالرتبة وغيرها ويجعل النحو خاصا أو قاصرا على الاعراب وحده.

ثانيا: «مصطلح الاعراب» عند النحاة

كذلك اختلف مفهوم مصطلح «الاعراب» عند النحاة بين موسع لدائرته فيجعله شاملا مواضيع النحو المختلفة وهذا معنى قولهم، «علم الاعراب» أى العلم الخاص بتوضيح أحكام النحو، والاعراب هنا لا يقصد به المصطلح الخاص، أو الدراسة المحدودة لأواخر الكلم بل يقصد به توضيح المعانى الوظيفية المختلفة، نقول يختلف «مصطلح الاعراب» بين موسع لمفهومه كما ذكرنا، أو مضيق له فيجعله قاصرا على دراسة التغيير الحاصل في أواخر الكلمات، كما هو عند جمهور النحاة، ونعرض فيما يلي مفهوم الاعراب عند بعض النحاة:

أ ــ رأى الزركشي في مفهوم «مصطلح الاعراب» (١٠)

لم يقتصر الزركشي في كتابه «البرهان» على توسيع دائرة الاعراب

فيجعله شاملا للدراسات النحوية فقط، بل أدخل معها ــ في مفهوم الاعراب ــ الدراسات الصرفية أيضا فقال موافقا لقول من سبقه.

«قالوا والاعراب يبين المعنى، وهو الذي يميز المعاني، و يوقف على أغراض المتكلمين، بدليل قولك: «ما أحسن زيدا»، ولا تأكل السمك وتشرب اللبن، وكذلك فرقوا بالحركات وغيرها بين المعاني فقالوا «مفتح» بكسر الميم للآلة التي يفتح بها، و «مفتح» بفتح الميم لموضع الفتح، و «مِقص بكسر الميم للآلة، و «مقص» بفتح الميم للموضع الذي يكون فيه القص و يقولون: «امرأة طاهر من الحيض لأن الرجل يشاركها في الطهارة» (١١).

فالزركشي في النص السابق يوافق المتقدمين في جعلهم الاعراب جامعاً أحكام النحو والصرف اذ نص على التفريق بالحركات بين اسم المكان واسم الآلة وهذه دراسة صرفية محضة.

وفي مكان آخر يقول:

«وعلى الناظر في كتاب الله الكاشف عن أسراره النظر في هيئة الكلمة وصيغتها، ومحلها، لكونها مبتدأ أوخبراً أوفاعلة أو مفعولة أو في مبادىء الكلام أو في جواب، الى غير ذلك من تعريف أو تنكير، أو جمع قلة أو كثرة، الى غير ذلك، ويجب عليه مراعاة أمور، أحدها ــ وهو أول واجب عليه ــ أن يفهم معنى ما يريد أن يُعْرِبَه مفردا كان أو مركبا قبل الاعراب فانه فرع المعنى» (١٢).

وفي هذا النص أيضا يخلط الزركشي بين بحوث النحو (وهو الاعراب والترتيب والتعريف والتنكير) و بحوث الصرف (وهي هيئة الكلمة، وصيغتها وجمعها)

وأفضل شيء قاله الزركشي في هذا النص ما ذكره عن الاعراب والمعنى فالاعراب عنده فرع المعنى، فعلى القارىء أن يتدبر المعاني أولا، ثم بعد ذلك يتعرض للاعراب، وليس كما صار اليه الأمر من جعل المعنى تابعا للاعراب، وقياس البراعة النحوية بمقدار تعديد الأوجه الاعرابية الممكنة من خلال التفسيرات المختلفة ثم قياس المعاني بعد ذلك عليها، مما جعل كل ضارب بسهم في هذا العلم لا يخطىء حجته حتما وواجداً تأو يلا يدعم به قوله.

ب ـ رأى ابن قتيبة في مفهوم الاعراب

وابـن قتيبة يتفق مع الزركشي في جعله الاعراب مساو يا للنحو وان كان لا يدخل مباحث الصرف فيه و يستشهد لما يقول بقوله:

ولــوأن قارئا قرأ: «فلا يحزنك قــولهم أنا نعلم مايسرون ومايعلنون».

ـ أي بفتح الهمزة من «أنا» وترك طريق الابتداء بـ «بانا»

ـ بقصد ترك كسر إن.. لقلب المعنى عن جهته وأزاله عن طريقته، وجعل النبى صلى الله عليه وسلم محزونا لقولهم: «ان الله يعلم مايسرون وما يعلنون»، وهذا كفر ممن تعمده وضرب من اللحن لا يجوز الصلاة به، ولا يجوز للمأمومين أن يتجوزوا فيه» (١٣) فالزركشي يدخل ـ في الاعراب ـ مسألة فتح «ان» وكسرها وذلك ليس راجعا الى الاعراب بمفهومه الضيق وهو تغير أواخر الكلم.

جـ ـ رأى ابـن جنـــى

أما ابـن جنى فانه يجعل الاعراب خاصا بالتغيير لأواخر الكلم، أى أنه متطابق مع رأى جمهور النحاة في مفهوم مصطلح الاعراب يقول ابن جنى عن الاعراب مايلي:

«هو الابانه عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك اذا سمعت: «أكرم سعيد أبــاه، وشكر سعيد أباه»، وشكر سعيد أبوه «علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا واحدا لانبهم أحدهما من الآخر» (١٤).

هذا هو رأى ابن جنى في الاعراب، وهو يعني عنده تغيير أواخر الكلمات للابانة عن المعاني المختلفة فيتميز الفاعل المرفوع عن المفعول المنصوب.

لكن الصيغ قد لاتقبل الاعراب إما لبنائها وإما لعدم ظهور العلامات عليها (وهي المعربة اعرابا تقديريا) فتلجأ اللغة الى وسيلة أو قرينة أخرى كالرتبة the class أو المطابقة the concord للتمييز بين المعاني، يقول ابن جنى:

«فان قلت قد تقول: «ضرب يحيى بشرى» فلا تجد هناك اعرابا فاصلا وكذلك

نـحوه قـيل: اذا اتفق ما هذه سبيله مما يخفى في اللفظ حاله الزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول مايقوم مقام الاعراب فان كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف بالتقديم والتأخير نحو: «أكل يحيى كمثرى»، لك أن تقدم أو تؤخر كيف شئت وكذلك: ضربت هذا هذه، و«كلم هذه هذا» (١٥).

وحديث ابن جنى في النص السابق يوضح وظيفة الرتبة في ايضاح المعنى عـندمـا تـتخلف قرينة الاعراب، فتسد الرتبة مسد الاعراب.. والمطابقة أيضا في النـوع والـشخـص والـعـدد قـرينة نحوية تساهم في الابانة عن المعنى، يقول ابن جنى:

«وكـذلـك ان وضـح الـغرض بـالتثنية أو الجمع جاز لك التصرف، نحو «أكـرم الـيحـيـان البشريين، وضرب البشريين اليحيون» (١٦) بل ان ابن جنى ينص أيضا على الحال المشاهدة وأثرها في ايضاح المعنى، فيقول:

«وكـذلـك لـو أومـأت الى رجـل وفـرس فـقـلت: كلم هذا هذا فلم يجبه «لجعلت الفاعل والمفعول أيهما شئت لأن في الحال بيانا لما تعنى» (١٧).

ونـلاحـظ أن ابـن جـنـى من النحاة الأوائل الذين وضحت لديهم فكرة المعنى النحوى، ووظائف القرائن النحوية المختلفة في بيانه، وأنه ليس الاعراب وحده الذي يوضحه».
مما تقدم نرى أن النحاة كانت لهم نظريتان بالنسبة للاعراب.

النظريـــــــة الأولـــــــى:

ترى أن الاعراب مساو للنحو فيشمل العلامة والرتبة والمطابقة، بل يشمل مـباحث الصرف أيضا كالتثنية والجمع، والنسب والتصغير، وهذه النظرة لا تعليق لـنـا عـلـيـها فما دام الاعراب هو النحو فلا بأس من قولهم: ان الاعراب يقوم عليه بـيـان المعـنـى، لأنـه يشمل العلامة وغيرها من القرائن المختلفة كالرتبة والمطابقة والصيغة.

النظريـــــة الثانيـــــة:

ترى أن الاعراب وحده جزء من كل، وقرينة من القرائن لها دور في بيان المعنـى مع غيـرها من القرائن الأخرى التي لاتقتصرعند ابن جنى على القرائن اللفـظية بل يدخل معها ايضا القرائن المشاهدة وهي الحال أو الموقف الذي يوضح طرفا من المعنى.

وابـن جنـى واضح كل الوضوح كل الاعتدال، لايبالغ في دور قرينة مابل يعطيها حقها فقط دون زيادة أو نقص.

أمـا حديثنا فهو مع الذين نسبوا الى الاعراب معظم الفضل في بيان المعنى النـحوى ومجدوه وبـالغو فى إظهـار قـيمته، الأمر الذي دفعهم الى تعقيد معالجة النـصوص اللغـو يـة، وايـراد كـثيرمـن الأ وجـه الاعـرابية في تفسيرها، مما جعل الاعـراب أصـلا وأساسا للمعنى وليس فرعا عنه كما ذكر الزركشي منذ قليل، اذ رأى أنـه ينبغي تصور المعنى قبل الاعراب، لأن الاعراب فرع عنه.. فالاعراب ــ عـنـد الـزركشي ــ تـابع للمعنى وهذا هو الأصل، أما عند بعض النحاة فالاعراب أصـل للـمعنى، وعندهم أن تصور المعنى تابع لتصوّر الاعراب، فالمعنى يتعدل تبعا لـلاعـراب، ولا يتعدل الاعراب تبعا للمعنى، وذلك خطأ واضح نبّه اليه الزركشى ــ رحمه الله ــ اذ الاعراب في خدمة المعنى وليس المعنى في خدمة الاعراب.

الاعراب في الاسم والفعل

لـقـد كـان لاهـتـمـام النحاة بالاعراب أثر كبير في مناقشة بعض المسائل الـتـى لاتـفـيـد كـثـيـرا البحث اللغوى، من ذلك اختلافهم في أصالة الاعراب في الاسـم والـفـعـل، هـل الاعراب أصل في الأسماء؟ أو أصل في الأفعال؟ أو أصل فيهما معا؟

أ ــ مـــــذهب البـــــصريين

ذهـب الـبـصـريـون الى الـقول بأصالة الاعراب في الاسماء دون الأفعال ذلك لأن الاعراب انما هو للفصل بين المعانى المختلفة كالفاعلية والمفعولية، فالرفع

علم الفاعلية، والنصب علم المفعولية، والجر علم الاضافة.. وليست الافعال كذلك فليس فيها فاعلية أو مفعولية فدخلها الاعراب على سبيل الاستحسان (١٨).

أما الاسم فان صيغته قابلة للمعاني السابقة، ففى قولنا:
«ما أحسن زيدا» بالنصب يفيد التعجب.
وبالرفع نحو: «ما أحسن زيد» يفيد النفى، وبالجر نحو، «ما أحسن زيد» برفع «أحسن» وجر «زيدٍ» يفيد الاستفهام فلولا الاعراب لوقع اللبس (١٩).

وقد قالوا في اعراب المضارع:
انما أعرب المضارع لمشابهته الاسم في جريانه على اسم الفاعل في الحركات والسكنات و يقصدون بذلك أن قولنا: «يعلم» متفقة في مجرد الحركات والسكنات مع «عالم» فالمضارع يبدأ بحركة فسكون فحركتان هكذا (/٥//) وكذلك اسم الفاعل.. كما أنه يشبه الاسم في قبوله «لام الابتداء» فكما تدخل على الاسم مثل «لعبرة، لذكرى» من قوله تعالى: «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع» «٣٧». ق «ان في ذلك لعبرة لمن يخشى «٢٦» — النازعات تدخل على المضارع نحو «لتبلون»، لتسألن من قوله تعالى:
«لتبلون في أموالكم وأنفسكم، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا».. ١٨٦ — آل عمران
«ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» ٨ — التكاثر
كما يشبهه في التخصص بعد الشيوع (٢٠).

«رأى الكوفيين»

لقد كان الكوفيون أقرب الى الشكلية والواقعية اللغوية حينما لم يدخلوا في متاهة البحث عن الأصل والفرع في اعراب الاسم والفعل فقالوا: ان الاعراب أصل في الاسماء والأفعال معا، ولا فرق بين الاسم والفعل، وذلك لأنه كما توجد المعاني المختلفة في الاسماء فكذلك توجد في الأفعال ففى قولهم: «لا تأكل

السمك وتشرب اللبن» فأن نصب المضارع «تشرب» أو رفعه أو جزمه يغير المعنى، واعرابه على صورة من الصور الثلاث يحدد المقصود، فالفعل تأكل «منهى عنه لأنه مجزوم «بلا الناهية» فاذا جزم الفعل «تشرب» بالعطف كان الشرب منهيا عنه ايضا واذا نصب «تشرب» كان النهى عن الجمع بينهما أى يجوز فعل واحد منهما دون الآخر، واذا رفع «تشرب» كان المقصود اباحة شرب اللبن والنهى عن أكل السمك.

ولاشك أن الحركة الاعرابية هي التي حددت معنى من المعاني الثلاثة، وكلام البصريين عن الفعل بأنه لاتتعاوره المعاني المختلفة غير صحيح.. ان البحث عن فكرة الأصل والفرع غير مجد لأنه لن تترتب عليه نتائج ايجابية فهو كالبحث في أصل اللغة وماشابهه من البحوث الغيبية التي لاتساعد على فهم نص أو حل مشكلة لغوية.

«القول بانكار الاعراب»

ان الحديث عن هذه المسألة قد يكون غير مجد لوضوح ضحالة بعض الأفكار التي تقول بعدم وجود الاعراب، ووضوح الاعراب في اللغة العربية وضوحا لايدانيه وضوح اعرابي آخر في بعض اللغات المعربة يغنينا عن الخوض في هذه المسألة، ولاأظن أنه يمكن للغة غير معربة أن يطرد نظام الحركات والحروف الاعرابية فيها كما اطرد في اللغة العربية فلا يمكن للضمة أو ماناب عنها أو الفتحة أو ماناب عنها، أو الكسرة أو ماناب عنها أن تطرد ذلك الاطراد المطلق الذي لايتخلف.. ومن قديم انبرى المدافعون عن الاعراب منذ أن تعرض «محمد بن المستنير» المشهور «بقطرب» لمسألة انكار الاعراب، فقد انبرى للدفاع عن الاعراب باستفاضة «الزجاجى» في كتابه «الايضاح في علل النحو».

لكن الذي يلفت الانتباه في هذه القضية أنه منذ وقت «قطرب» الى زمان «الزجاجى» لم يتحدث أحد أو ينبرى عالم للدفاع ضد انكار الاعراب من قبل قطرب «مما يلقى ظلالا من الشك حول موقف قطرب» من قضية انكار

الاعـراب، اذ لا يعـقـل أن تمـر أكثر من مائة عام دون أن يتحدث أحد عن موقف «قـطـرب» أو يـرد عـلـيـه، اللهم الا اذا كانت هناك كتب قد اندثرت ولم تصل الـيـنا عن هذه القضية، وأياما كان الأمر فان المدافعين عن النظرية كثيرون، وان كانت هي في الاصل لا تحتاج الى دفاع.

ولـعـل مـن أبـرز المشككين في نظرية الاعراب المرحوم الدكتور «ابراهيم أنـيـس» في كـتـابـه القيم: «من أسرار اللغة» والحق أنه تكلم عن القضية بصورة مـسـتـفـيـضـة وبذل في تبريرها جهدا كبيرا، وعلى الرغم من أن أستاذنا حاول ان يحـيـى مـيـتـا فـانـه أظـهـر بـراعـة وعـلـمـا وعـقـلا وعـمـقا في محاولته إنكار «قصة الاعـراب» كـمـا سـمـاها رحمه الله رحمة واسعة ولم يرد أحد من الباحثين ــ كما أظـن ــ على أستاذنا الكبير ردا علميا شافيا، بل كلها ردود مختصرة لا تشفى غليلا ولـولا أنـنى في هذا البحث لا أريد الافاضة في هذه المسألة لرددت على كل ما جاء في نـظـريـتـه الـعميقة المستفيضة حول الاعراب.. الا أننى أرد ردا بسيطا على كل عالم في الزمن القديم والحديث أنكر نظرية الاعراب، يتمثل فيما يلي:

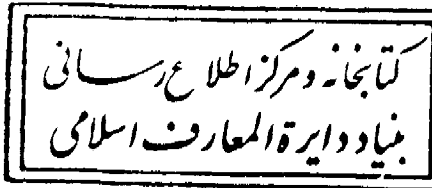
مـن الـغـريـب أن نـجـد جميع المنكرين لفكرة الاعراب يلتزمون في كل كـتـبـهـم وأحـاديـثـهـم وخـصـوصـا فـيـما تعرض لانكار الاعراب، أقول يلتزمون بـالاعـراب في كـلامـهـم، وحـيـنما تتصفح كتاب العالم الجليل الأستاذ ابراهيم مـصـطـفـى ــ وهـو لـم يوغل كثيرا في انكاره للاعراب كأستاذنا الدكتور ابراهيم أنـيـس ــ أقـول حـيـنـمـا نتصفح كتابه «احياء النحو» بدءا من الصفحة الأولى وانـتـهـاء بالصفحة الأخيرة نجده ملتزما لسنن الاعراب رفعا ونصبا وجرا، حركات وحـروفـا، فـكـيـف يـنـكـر أستاذنا الجليل قضية مشى على منهجها بدقة في تأليف كـتـابه القيم، فما وجدنا فاعلا منصوبا أو مجرورا، وما وجدنا منصوبا جاء مرفوعا أو مجرورا، وما وجدنا مجرورا جاء منصوبا أو مرفوعا.

كـذلك أستاذنا الجليل الدكتور ابراهيم أنيس، لو حاولنا أن نطبق ما قاله عـن نـظـريته من تجاور الحروف أو ايثار بعض الحروف لحركات معينة، لما وجدنا ذلـك صـادقا على كل ما جاء في نظريته ولوجدنا أن المرفوع أو المنصوب أو المجرور

انما جاء على ذلك، لا لأنه يؤثر أى الحرف الأخير فيه (حرف الاعراب) حركة معينة، ولا لأنه مجاور لحرف يؤثر حركة معينة، لكنه جاء على هذه الصورة الحركية المعينة لأنها علامة اعرابه.

الحق أن أستاذنا الكبير، ماترك جهدا الا و بذله من أجل ايضاح نظريته وحقا لقد بذل المرحوم الدكتور ابراهيم أنيس جهدا خارقا وفكرا عميقا أشهد أن ماجاء به أحد قبله، ولن يجيء به أحد بعده في سبيل هدم نظرية الاعراب، ولكنه للأسف دافع عن فكرة — في ظني — خاسرة.

ترى ألا يمكن أن نصدق ماجاء خاصا بالاخطاء الاعرابية، لنقول انها كانت مجرد انسجامات صوتية؟ أو مجرد تجاور حروف تميل لحركات معينة (٢١).. هل يمكن أن نقول في قراءة من قرأ «أن الله برىء من المشركين ورسوله». ٣ — التوبة. بجر رسوله.. ان ذلك لايغير المعنى، وهل نقول في قوله تعالى:
«انما يخشى الله من عباده العلماء» ٢٨ — فاطر
بنصب لفظ الجلالة ورفع العلماء ان الاعراب هنا مجرد انسجام صوتى، أو مجرد ميل لبعض الحركات دون البعض؟ لا أظن أننا نستطيع قول ذلك، وسواء أصبحت هذه الروايات التي ذكرت في مجال الحديث عن سبب تأليف النحو أو لم تصح، فان الثابت الذي لا شك فيه هو أن تغيير اعرابها على نحو ما جاء في هذه القراءات الخاطئة يغيّر معناها ويخرجها عن الصواب اللغوى والدلالى:
ان استاذنا الجليل يميل الى القول بأن المعنى يعتمد اعتمادا كبيرا على مواقع الكلمات في الجملة.
و يستشهد بكثير من الآيات القرآنية التي حافظت فيها بعض الصيغ التي تنسب لباب واحد على موقعها دون تغيير في ذلك الموقع.
و يرى أستاذنا رحمه الله أن نظام الجملة العربية يحدد مواقع الصيغ بدقة ولا تخرج عن مواقعها الا لضرورات أو أغراض معينة، فالفاعل يتقدم على المفعول، وهذا التقدم للفاعل والتأخر للمفعول هو الذي يميز كلا منهما عن الآخر وليست حركة الفاعل أو المفعول (٢٢).. لكن أستاذنا رحمه الله يستثنى من ذلك بعض



الأغراض ــ كالحصر، وطول الكلام مع الفاعل وتوابعه ــ التي تجيز تقدم المفعول على الفاعل.

ويجيء لنا بأمثلة كثيرة، لا أظنها مع كثرتها هذه الا ممثلة لقوة العلامة الاعرابية وأثرها في بيان المعنى وليس كما رآها استاذنا ممثلة لموقف يختلف عن القاعدة العامة لموقع كل من الفاعل والمفعول.

١ ــ مثال تقدم المفعول على الفاعل في الحصر قوله تعالى:
«ومايعلم تأو يله الا الله» ٧ ــ آل عمران
بتقديم المفعول (تأو يله) على الفاعل (الله) للحصر.
٢ ــ أما طول الكلام وتوابعه فيمثل له بقوله تعالى:
«واذا حضر القسمة أو لو القر بى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا» ٨ ــ النساء

فقد تقدم المفعول (القسمة) على الفاعل (أولو القر بى) لوجود توابع متتالية بعده هى (اليتامى ــ المساكين)
وكذلك قوله تعالى :
«لن ينال الله لحومها ولادماؤها» ٣٧ ــ الحج
بتقديم المفعول «الله على الفاعل» لحومها «لايلائه بمعطوف عليه» دماؤها (٢٣)
«لكن هاتين الحالتين ليستا الوحيدتين فقد أتبعهما بحالة ثالثة هي:
٣ ــ اشتمال الفاعل على ضمير يعود على المفعول مثل قوله تعالى:
«قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» ١١٩ ــ المائدة
«وإذ أبتلى ابراهيم ربُّه بكلمات فأتمهن» ١٢٤ ــ البقرة.
«يوم لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا» ١٥٨ ــ الأنعام.

بتقدم المفعولين (الصادقين، ابراهيم، نفسا) على الفاعلين وهى على الترتيب «صدقهم، ربه، ايمانها» (٢٤)

ولا يقف أستاذنا الجليل عند هذا الحد بل يسرد لنا في الصفحات التالية أمثلة مختلفة من القرآن الكريم تقدم فيها المفعول على الفاعل بسبب مراعاة الفواصل كقوله تعالى:

«فأوجس في نفسه خيفة موسى» ٦٧ — طه

بتقديم المفعول (خيفة) على الفاعل (موسى)

فلما جاء آل لوط المرسلون «قال أنكم قوم منكرون» ٦١ — ٦٢ الحجر. بتعديم المفعول (آل لوط) على الفاعل (المرسلون)

«قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها».. البقرة ٢٥٩. بتقديم المفعول (هذه) على الفاعل (الله) (٢٥).

و يفصل أستاذنا الكريم القول في تقديم المفعول على الفاعل في كل واحدة من هذه الآيات الثلاث في براعة وذكاء نادرين:

ثم يذكر الأستاذ الكبير في الصفحة التالية حشدا من الأمثلة القرآنية التي تقدم فيها المفعول على الفاعل لكون الفاعل كلمة كريهة على النفس مثل كلمة «الموت» أو «الضر»، وذكر «للموت» أربعة أمثلة، و «للضر» أربعة أمثلة ايضا(٢٦).

و بعد هذا الحشد من الأمثلة هل يمكن القول: ان الموقع وحده يمثل وسيلة مثلى لحفظ نظام الجملة في اللغة العربية أو يعتمد عليه في ايضاح معانى الصيغ في الجملة؟

ان ايمان أستاذنا بما قدمه ربما شابه بعض التأثر بنظام اللغات الأجنبية الأخرى كالانجليزية وهي لغة محافظة على مواقع صيغها في الجملة، وليست لها مرونة اللغة العربية، لكن لكل لغة خصائصها التي ينبغى ألا تكره لغة أخرى على الخضوع لمقايسها.

الحق أننى معجب كل الاعجاب بدفاع العالم الكبيرعن نظريته، لكننى لم أستطيع أن اقتنع بها أو على الأقل لم أقتنع بما جاء مخالفا لمعلوماتى عن الاعراب فيها.

مناقشة بعض ال
يمكن استبدال
تعالى «فأوجس
المرسلون»
الفتحة ه
ممكنا.
الفتحة أو ما ناب
ان تخضع لفكر
وف الأبجدي
استثناء للخفة
بها الأستاذ ا
تقول اذا جاز ذلك
المؤنث والياء وهو
في علامات ال
الرفع وعلامات
المختلفة.. وت
ن الاعراب؟ لا
المتواترة، اننا لا ن
ية، لكننا ننكر
الصيغ التي ج
«الموت» وصيغ
في أربعة مواضع
المفهرس ما و
صل بالسند اليه

«وجاءت سكرة الموت با[illegible] منه تحيد» ١٩ سورة ق

فجاءت (الموت) مضافة ا[illegible] تتأخر عن الفعل فلم يقل مثلا:

وجاءت بالحق سكرة الموت [illegible] الرغم من أن صيغة «سكرة» توحى بالموت فلم لم تتأخر هي الأخرى [illegible] كريهة على السمع؟!

كما جاءت بعد «ان» مباشرة [illegible] تعالى:

«قل ان الموت الذي تفرون [illegible] ملاقيكم» ٨ سورة الجمعة

كما أننا نجد كلمة (الموت [illegible] تأتي عقب الفعل مباشرة وهي مفعول عندما يضمر الفاعل كقوله تعالى

«وأحيي الموتى باذن الله [illegible] آل عمران

«واذ تخرج الموتى باذني» [illegible] المائدة

بل انها تأتي في صدر الجملة [illegible] قوله تعالى:

«والموتى يبعثهم الله» ٣٦ [illegible]

أن صيغة «الموت [illegible] منها من صيغ ذكرت في القرآن أكثر من ١٧٥ (مائة وخمس وسبعين [illegible] تكرار الكلمة ـــ مهما نفرت منه الطباع، وأشاحت عن سماعه [illegible] للزجر والردع والرجوع الى صراط الله المستقيم. ولا يمكن ان يفسر [illegible] الكراهية والنفور فكرة التخلى عن الموقع وعدم الالتزام...

هذا الى جانب [illegible] اقتناعنا بفكرة رتبة الصيغة فاننا ـــ بعد ذلك ـــ لازلنا محتاجين لتفسير [illegible] علامة اعرابية محددة للباب الواحد، فكلمة الموت [illegible] اختلاف [illegible] لم تفقد علامتها الاعرابية ولم تستبدل بعلامة أخرى.

تأثر النحو العربي بغيره من [illegible] الأخرى:

لا أظن لحديث [illegible] مسألة من الأهمية بمكان، لكننا فقط نسوق رأينا الموضح أن اللغويين [illegible] اختلفوا على شيء لا يستحق هذا الاختلاف كله أو بعضه، اذ نجد البعض [illegible] الأدلة على تأثر النحو العربي بغيره من نحو

اللغ ... أو الاغريقية أو ... يونانية، كما

نـجـ ... العربي يدفع عنه ... في تأثره

بـغـيـ ... فالأمر هين يسير، ... والتأثر بين

اللغ ... أدب لأنهما ... وأدب لغة

أخـ ... في لغة أو أدب ...

اللـ ... الأمة العقلية والـ ...

اذا ... ؤد ...

... لعربية أو أدبها ...

الأ ... التأثر صحيح ...

الأ ... بية ارتقاء منقـ ...

ونـ ... ن الطموح الى ...

ذلك ... ت.

وهـ ... المسألة:

لـقـ ... ثر النحو بغيره ...

فـا ... القيِّم «درا ...

الـ ... الفكر اليوناني ...

أفـ ... ود والعدم من ...

تـ ... لون أن الموجـ ...

وأ ... نوية.. وأما ...

تقع ...

هـذ ... الدكتور عبد الر ... ذلك بقوله:

«وأ ... يقسم الموجو ... الألفاظ التي

تـدل ... النحاة ... أو كما يرى الدكتور عبد الرحمن ...

حيـ ... الموجودات ... طبقوه حرفيا على الألفاظ، فهناك فرق

[illegible] أن يوضح الدكتور تقسيم النحاة للكلمة على
[illegible]

[illegible] كانوا في الواقع متأثرين بالفلسفة الاغريقية
[illegible] خصائص الألفاظ العربية ذاتها، ليقسموها
[illegible].

[illegible] بالفلسفة الاغريقية [illegible] حيا ليس يعنينا الآن بحثه
[illegible] الاعراب.
[illegible] في كتابه «البحث اللغوى عند العرب» تأثر
[illegible]» في مجالين:
[illegible] الاعراب.
[illegible] النحو السريانى، [illegible]

«[illegible] الاعرابية في فجر الاسلام والتي ينسب وضعها الى
أبي الأسود [illegible] مأخوذة عن السريان. فقد استخدم أبو الأسود
[illegible] احدى طرق الشكل عند السريان وهى الطريقة
التي اتبعها [illegible]

[illegible] الدكتور أحمد قد تردد في [illegible] الرأى القائل بوقوع النحو
[illegible] تحت [illegible] في قوله:
«[illegible] قول الرأى القائل بوقوع النحو العربي تحت نفوذ
[illegible] في تقسيم أو [illegible] أو في بعض المصطلحات
لا ينهض دليلا [illegible] الدعوى العريضة» ([illegible]).

[illegible] النحو العربي في [illegible] وتقسيماته ومصطلحاته
[illegible] للأبجدية [illegible] وعلاماتها الاعرابية
[illegible]، وكما ذكرنا [illegible] هنا فقط نسوق الأدلة
في التأثر أو عدمه.

وكل ماقيل عن تأثر النحو العربي بالسوريانى أو غيره انما هو مجرد ظن، وكثيراً مايمهد الباحثون لآرائهم بقولهم: «يغلب على الظن» أو ماشابهها من العبارات.

جورجي زيدان وفكرة تأثر النحو العربي بالنحو السريانى

أما جورجى زيدان فيغلب على ظنه هذه الفكرة دون القطع برأى فيها، يقول:

«و يغلب على ظننا أنهم نسجوا في تبو يبه على منوال السريان، لأن السوريان دونوا نحوهم وألفوا فيه الكتب في أواسط القرن الخامس الميلادى، أول من باشر ذلك منهم الأسقف يعقوب الرهاوى الملقب بمفسر الكتب، المتوفى سنة ٦٤٠م فالظاهر أن العرب لما خالطوا السريان في العراق اطلعوا على آدابهم وفي جملتها النحو فأعجبهم، فلما اضطروا الى تدو ين نحوهم نسجوا على منواله لأن اللغتين شقيقتان، وأقسام الكلام في العربية نفس أقسامه في السوريانية»(٣٤).

لكن الدكتور أحمد مختار يشكك في أفكار جورجى زيدان كما ذكرنا في الصفحة السابقة مباشرة فلا السبق الزمنى ينهض دليلا على التأثير في اللغة المتأخرة ولا مجرد التشابه في الأفكار (٣٥).

والذى يهمنا من حديث جورجي زيدان ليس مجرد التأثر العام في المنهج أو الافكار بالنحو السريانى، لكن التأثر المحدد بالاعراب، فهو لا يثبت ذلك التأثر بل ان نفيه عنده أقرب الى اثباته، اذ هو يثبت فقط تأثر أبى الأسود بالنقط دون الحركات فهو يقول عن النقط مايلى:

«وأول من رسمها أبو الأسود الدؤلى فانه وضع نقطا تمتاز بها الكلمات أو تعرف بها الحركات، ولذلك توهم بعضهم أنه وضع نقط الاعجام والحقيقة أنه وضع نقطا لتمييز الاسم من الفعل من الحرف..

والأرجح أنه اقتبس ذلك من السوريان أو الكلدان جيرانه في العراق (وهذا كلام جورجى زيدان) وكان عندهم نقط كبيرة توضع فوق الحرف أو تحته لتعيين لفظه، أو تعيين الكلمة الواقع هو فيها «أسم هى أم فعل أم حرف» **وكان**

...سى حركات

... وظن أخذ أبي ...
... ومجاورتها للعرب ...
... أما الحركات ...
... القطع فيها برأي ...
... هنا كثير. يقول ...

... وصلت الينا ...
... وضعت فيه ...
... وضعت نقط الا ...
... القرن الثامن للميلا ...
... الألسنة الأخرى كما ...

... المؤرخ الكبير ...
... في وصول ...
... الا حروف الع ...
... أحمد الفراهيد ...

... يؤيد تأثر ...

... زيدان لايستط ...
... صادق الرافعي ...
... ضبط قراءتهم ...
... هذه الطريقة ...

ديث مصطفى ... ان
ما يثبت التأثير ... أن
عند النقط أم ... إلى
ها.

العربي بغيره

هناك من يعتقد
من ينكر هذه ال
و وجد علماء

من يرى ضآلة تأث ... كان
هو تأثر غير مباشر ... ها
ن هناك تأثير نحو

عن أصالة النحو ال
يقول الدكتور أ
جنبي هم من تلا
الفكري، وتنفي
النحو العربي قا
من نحو أمة أخر
مقدمات بل ان
إلى خطرا فكما
وتوالت عليه
نقطة توضع ف

عبد الرحمن الس ... ن
عربي خالص.

أمـ ... الآن فهي عنده كما عند معظم الباحثين ــ عربية
خا...
وا... ...سها الذى عليه الآن عربية خالصة لم يقتبسوها
مـ... ...سنة الأ... ــ كما فعل السريان ــ بل أخذوها من الأبجدية
الـ... ...لتدل (٤٢) على الحركات، **فلم لاتكون الحركات**
الا... ...ة؟! وشبهة النقل فيها واهية متداعية، ودلائل
الـ... ...٤) هذا مجمل ماقيل في فكرة تأثير النحو السرياني
أو... ...ن نسوق رأينا في هذه المسألة ملخصا فيما يلي:

أو... ...يثنا في مسألة التأثير والتأثر.. ان التأثير أو التأثر
...ضلا، ولا يجلب للثاني منهما مذمة أو منقصة،
...ومتداول بين اللغات.

ثا... ...الحديث عن التأثير والتأثر هذين الأمرين (٤٥)
...تشابها بين عملين ــ أن نرجع الفضل للسابق
...دليلا على تأثيره في اللاحق، فالعقل قد يهتدى في
...نفسها التي اهتدى اليها عقل ما في مكان آخر
...لاحق.. وتشابه العلمين أو تطابقهما لا ينفي أن
...في بابه، كما لا يثبت أن احدهما مقلد أو تابع

...كام التي قيلت في مسألة التأثير والتأثر قد اثبتت
...ككت فيها، وليس ذلك أمرا مسلما به أو حكما
...أو النقاش.

ثا... ...ن يتعسفون برأى في هذه المسائل التي تستعصى على
اليقين... دليل مادى راسخ يؤكدها، الأمر الذى لم يتوفر في
...مسألة تأثر العربية بغيرها من نحو اللغات الأخرى القريبة أو البعيدة.

رابعا: لقد شكك معظم الباحثين في مسألة النقط الاعرابي دون حركات
الاعراب، لاشك أن جوهر الاعراب الآن هو حركات الاعراب وحروفه

[illegible] الرمز [illegible] الى [illegible]
[illegible] في مسألة [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الوجود [illegible] التأثير [illegible]
[illegible] بيان في [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] أن [illegible]
[illegible] أن [illegible] أما [illegible] والخارجية
الداخلية [illegible] ينبغي ألا يتجاوز [illegible] الظاهرة الى [illegible]
أخرى من [illegible] غير ذلك
[illegible]

[illegible] مسألة التأثير [illegible] أن [illegible]
البحث في هذه المسائل [illegible] لا يمكن [illegible]

أثر [illegible] في بيان [illegible]

نحن — اذن [illegible] نظريتين متعارضتين [illegible] يختلف [illegible]
عن [illegible]

الأولى [illegible] التحليل [illegible]
[illegible] الاعراب [illegible] بالذات [illegible] على ما [illegible]
[illegible] الأخرى وكأن [illegible] لا.

الثانية ــ وهي [illegible] من ذلك
الفضل وتطمس معال[illegible] في قيمته
الواقعية، بل ليلغى تماما وكأ[illegible]

ومن الغنى عن [illegible] وابتعد عن
وجه الحق ان قليلا أو كثي[illegible]نى، ولا هو
يمكن انكار أثره جملة وتفصي[illegible]

انما المعنى النحوى مجمو[illegible]مجموعة من
القرائن، وقد تقدم ذلك [illegible] والمطابقة
وأثرها كلها في توضيح المعن[illegible]

فعند غياب الا[illegible]معنى، كما
تقوم المطابقة العددية والش[illegible]ضيح المعنى
النحوى، واذا ضمت الأج[illegible] ولقد سبق
لنا توضيح هذه المسألة [illegible] البحث أن
الباب المعين كالفاعل أو [illegible] من القرائن
تتعاون معا في تحديده [illegible]شابهة له أو
المخالفة.

إنه لايمكن القول: ان [illegible] أو الخبر أو
النعت المرفوع.
ولنأخذ الفاعل والمبتدأ مثا[illegible]
ان الحكم على الكلمة [illegible] في تحديدها
القرائن التالية:
١ ــ العلامة الاعرابية ([illegible]
٢ ــ أما موقعها فين[illegible]صل بينهما
المفعول: «واذا اب[illegible] ١ ــ البقرة
الفاعل (ربه) تأخر [illegible]

٣ ـــ الاسناد (وهو قرينة معنوية) أي جعل الفعل محكوما به والفاعل محكوما عليه وهذه القرينة يتساوى فيها كل من المبتدأ أو الفاعل فلا تعتبر قرينة مميزة لأحدهما عن الآخر، وقد مثل سيبويه لكل منهما عند حديثه عن مسألة الاسناد دون تفرقة بينهما لأن الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر متلازمان (٤٢).

٤ ـــ المطابقة : وهي قرينة لفظية اذ انه لا مطابقة بين الفعل والفاعل في العدد فالفعل دائما مفرد، والفاعل قد يكون مفردا او مثنى أو جمعا قال تعالى :

١ ـــ ((وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله)) ٢٨ غافر.

٢ ـــ ((قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب)) ٢٣ ـــ المائدة

٣ ـــ ((وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا)) ٢١ الفرقان

فلم يتغير الفعل (قال) في أحوال الافراد والتثنية والجمع الثلاثة، بل جاء مفردا دائما وان كانت بعض اللهجات قد أجازت المطابقة في الفعل، وهي لغة ((أكلوني البراغيث بن كعب)) أما المبتدأ ـــ ((وهو المسند اليه)) في الجملة الاسمية فانه يطابق الخبر.

وهو المساوي للفاعل في الجملة الفعلية ـــ فانه على الرغم من اشتراكه مع الفاعل في بعض القرائن، فانه تميزه عنه بعض القرائن الأخرى :

١ ـــ فالعلامة الاعرابية لاتميز الفاعل من المبتدأ، اذ كل منهما مرفوع.

٢ ـــ وقرينة ((الاسناد)) ـــ هي الأخرى ـــ لاتميز أحدهما من الآخر، اذ كل منهما في موقع ((المسند اليه)) .. محكوم عليه

أما ما يميز المبتدأ من الفاعل فهما الرتبة والتطابق.

١ ـــ أما الرتبة فهي ملتزمة عندما يجيء الخبر فعلا، ولا يجوز عندئذ تقدم الخبر (وهو فعل) على المبتدأ: كقوله تعالى

((الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس)) ٧٥ ـــ الحج

فان تقدم الفعل تحولت الجملة من الاسمية الى الفعلية، والتمييز بين كل منهما

هذا مع الأخذ في

ظلت الجملة

المحدثين.

المبتدأ والخبر فلا

بعضهم أولياء

الصلاة، و يؤتون ال

(يأمرون، ين

الجماعة) لتفيا

المؤمنات) فهو

إن الاعراب لا

أبواب النحوية

كر السالم، فهى

يمكن أن نقول ال

اعرابي أو المعنى ال

أو «كان» أو

«ان» هذا مع الم

قدم أو المضاف

بتدأ منها حت

الشأن كثير وط

من أثر الاعراب

وهو صريح و

لاعتماد اللغة

الى خرفشة النحاة

[illegible] التحقيق [illegible] يزعمون أن البلاغة [illegible] العهد [illegible] وان اللسان العربي [illegible] فسد [illegible] بما وقع في أواخر الكلم من فساد الاعراب.. الذي يتدارسون قوانينه. وهي [illegible] دسها التشيع في طباعهم وألقاها القصور في أفئدتهم، والا فنحن نجد اليوم [illegible] من ألفاظ العرب لم تزل في موضوعاتها [illegible]، والتعبير عن [illegible] [illegible] فيه تفاوت الابانة، [illegible] كلامهم لهذا العهد [illegible] أساليب اللسان [illegible] [illegible] النظم والنثر [illegible] في مخاطباتهم [illegible] في مخاطبهم [illegible] [illegible] المغلق على أساليب [illegible]...» (٨٠).

[illegible] ابن خلدون [illegible] في [illegible] الاعراب [illegible] تعطيه [illegible] [illegible] عن ذلك [illegible] كله [illegible] والاعتقاد [illegible] [illegible] قد زال بزوال الاعراب [illegible] التشيع [illegible] تعبير ابن خلدون [illegible] [illegible] اللغة — [illegible] ابن خلدون — لازالت [illegible] كما كانت [illegible] [illegible] الأول، وأن الخطباء والبلغاء والشعراء مازالوا [illegible] على سنة القدماء.

[illegible] خلدون يذهب في ذلك الى أن [illegible] تتفاوت بين [illegible] ثلاث :—

١ — لغة مفهومة ٢ — لغة [illegible] ٣ — لغة بليغة

[illegible] المفهومة فهي اللغة التي [illegible] صاحبها [illegible] التي يفهمها السامع [illegible] شرط الصحة والفصاحة [illegible]. مثل عاميات [illegible] أو في عهد ابن خلدون.

[illegible] اللغة الصحيحة فهي اللغة التي تجرى على [illegible] من اعراب وغيره [illegible] تتوفر لها الدرجة [illegible] من البلاغة فلا أخطاء في الاعراب أو الصيغة أو غير [illegible] من قواعد النحو والصرف.

[illegible] اللغة البليغة فهي التي تجمع الى الصحة اللغوية ([illegible] أو صرفا) الغاية في [illegible] والروعة أي تجمع جانبي [illegible] والمقام معا [illegible] الكلام موافقا للحال [illegible] اليها، من حيث الانكار أو الشك أو [illegible]، فمهما كان الكلام [illegible] من حيث الشكل [illegible] به إذا ألقى خاليا من التوكيد لشخص منكر [illegible] أو شاك [illegible] يعتد به اذا القي [illegible] لشخص خالي الذهن

امـا من [illegible] المتحدث [illegible] وهذا [illegible] بالقاء: ((لكل [illegible] مقال)) أي [illegible] حال [illegible] يناسبه [illegible] ولايأتي [illegible] دون مراعاة [illegible] [illegible] [illegible] الغاية [illegible] الشكلية [illegible]

[illegible] وأنواع [illegible] [illegible] تراث [illegible]

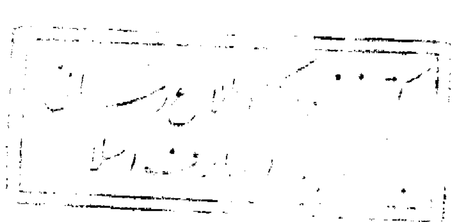
[illegible]

[illegible] الدراسات [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] أن يقع [illegible] بالدرس [illegible] السلامة [illegible] عند ابن جني [illegible] ذلك [illegible] [illegible] والدراسة تصعب [illegible] وتباعد الأمور [illegible] على [illegible] الأمور [illegible] المجال [illegible] عن الرئاسة [illegible] تكون الأهمية الأولى [illegible] الفلسفية والكلامية، التي يحاول [illegible] يتغلب بها على [illegible] بغض النظر عن أهميتها اللغوية:

هذا جانب من المشكلة، أما [illegible] الثاني فيتجلى في تلك المسائل التي غالى فيها النحاة [illegible] قيمة [illegible] المعنى، تلك المغالاة التي [illegible] على [illegible] من [illegible] أكثر [illegible] [illegible] موجزين ما أمكننا [illegible] نظير موقف النحاة [illegible] والإعرابي في [illegible] ذلك من [illegible] النحاة [illegible] عن [illegible]



١ ـ الاعراب التقديـــري:

لقد ... لاهتمام النحاة الزائد بقرينة الاعراب أثر على ... الصيغ التي يظهر عليها الاعراب في كل أ... أو بعضها فقالوا انها معربة ... تقديريا في الأسماء وا... ال.

أما الأسماء فهي:

١ ـ المقصور ٢ ـ المنقوص ... ـ المضاف ... الى ... المتكلم.

والأول والثالث ... عليها الاعراب تقديرا كليا.

فالمقصور نحو قوله تعالى:

(قل ان الهدى ... الهدى) ٧٣ ـ آل عمران.

(الهدى) الأ... مرفوعة بضمة مقدرة، والثانية ... مرفوعة بضمة مقدرة، وقوله تعالى أيضا في ... الجر.

((وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا)) ٥٧ ـ الكهف. (الهدى) مجرورة بكسرة مقدرة.

وعلى الرغم من أن ((الهدى)) ... لاتظهر عليها علامة اعراب ... شأنها شأن الاسم المبني ـ فان النحاة قالوا ان الاعراب هنا ... الألف لاتقبل العلامة الاعرابية وحينما ... هذا النوع بالمبني مثل ((أين)) ... ((كيف)) نجد المحصلة واحدة، وهو عدم تأثر النوعين بالاعراب، فلا ((الهدى)) يظهر عليها اعراب، ولا ((كيف)) و((أين)) يظهر عليهما اعراب، وهذا هو الذي دعانا في ... الشكلية للأسماء المقصورة والمضافة الى ياء المتكلم الى اعتبار ... من قبيل المبنيات، (٤١) لأنه ـ كما ذكرنا ـ لافرق في المحصلة النهائية ... الذي لم يظهر عليه اعراب والذي لم يعرب أصلا.

... الاعراب في منهجنا الشكلي ... ان يظهر على الكلمة أو لايظهر ... الأمر فهو اعراب، والا فهو بناء، من ... عددنا المقصور والمضاف الى ياء المتكلم ... المبنيات.

اننا ننبه الى شيء هام هنا، وهو أن [illegible] النحاة لا يعني بالضرورة [illegible] والخط [illegible] بقدر ما يعني [illegible] المنهج، [illegible] رأينا تمشيا مع منهجنا.. أن [illegible] منعزلة [illegible] بقية تصاريفها، ولكنهم [illegible] في دائرة أوسع هي دائرة المثنى والجمع، (فالهدى) [illegible] سبيل المثال [illegible] في المثنى هي (الهديان) حيث [illegible] الألف [illegible] المفرد الى ياء في المثنى قابلة [illegible] وقابلة للاعراب كالمثنى، [illegible] ذلك [illegible] في المفرد معاملة [illegible] فلا ننظر الى [illegible] في [illegible] [illegible] ربما ساعدنا في [illegible] بعض [illegible] في مفرد [illegible] في المثنى [illegible] وأسـ [illegible] في حال [illegible] في [illegible] المثنى [illegible])، وكذلك [illegible] في حال [illegible] اعراب المثنى [illegible]) [illegible] في [illegible] هذه الحالة، فالمقصور [illegible] لكنه في حالتي [illegible] وجمع معرب، [illegible] تتبيس حالة الافراد [illegible] حالتي التثنية والجمع.

[illegible] النحاة الى القول [illegible] الأسماء المعتلة والأفعال المفـرعة المعتلة [illegible]:

١ ــ [illegible] الحروف المعتلة [illegible] الصحيحة.

٢ ــ [illegible] الكتابي للكلمة [illegible] الصوت [illegible]

فعلى سبيل المثال اذا رمزنا للطريقة [illegible] حروف الكلمة [illegible] الفتى والهدى فستكون عندهم كما يلي:

هـ د ى (أ) ف ت ى (أ) [illegible] ع ص أ

ف ع ل ف ع ل [illegible]

// ه // ه / // ه

فالألف [illegible] امتداد الحركة [illegible] وهي حركة الفتحة [illegible] مستقلة [illegible] لها بحرف أصلي [illegible] الميزان هو ((لام الكلمة [illegible])) فالألف (ومثلها الواو أو الياء) في حال [illegible] مد (لين) [illegible] عن

الحركة السابقة عليها المماثلة لها (الفتحة) فانها — تبعا لهذا الاستقلال [illegible]
الى حركة تظهر عليها لأنها لا تظهر عليها حركة ما فاعتبرت مقدرة — كما
اعتبرت الألف والواو والياء حروفا ساكنة، [illegible] عليها حركات، من أجل
ذلك جعلوا كل صيغة منتهية بحرف علة ساكنة

ولما كان فهم [illegible] حروف [illegible] فهما جيدا [illegible] على إحساس
صوتي دقيق [illegible] حينما رأوا [illegible] الحروف [illegible] حركات [illegible] الحركات
أبعاض [illegible] فالفتحة [illegible] الألف [illegible]
والكسرة [illegible] الياء قصيرة [illegible] مع [illegible]
الطويلة [illegible] (عصا) والياء (هدى) [illegible]
الا امتداد [illegible]
القدماء.

فاذا رمزنا [illegible] الصامت [illegible] اللاتينية «c»، والحرف [illegible] بالحرف
اللاتيني «v» فان رموز الكلمات
هدى، فتى، [illegible] عند المحدثين سيكون كما [illegible]
هدى — [illegible] . فالياء [illegible] مكونة من [illegible] + صائت [illegible] والدال
الممدودة [illegible] من صامت + صائت طويل [illegible] الفتحة الطويلة [illegible] عملنا
الرمز [illegible] الذي استعملناه لتصوير الحركات والسكنات [illegible] كان
الرمز «[illegible]» كالآتى د/ه// الدائرة للهاء [illegible] الحركة، والألف [illegible]
والدائرة [illegible] الدال قبل الحركة والألفان [illegible] الحركة الطويلة على الدال، أي انها
منتهية [illegible] لا سكون ومثل الذي قلناه [illegible] (هدى) نقوله مع (فتى) و (عصا)
فالرمز «[illegible]» بالرمز اللاتيني هو: ف cv تى cvv
والرمز «[illegible]» بالرمز اللاتيني هو: عـــ cv ـــــا cvv

فالمقطع الأول [illegible] من الكلمات الثلاث مكون من صامت + صائت [illegible]
والمقطع الثاني [illegible] مكون من صامت + صائت طويل cvv . (٦٠)

وإذا كان [illegible] نهاية الكلمات حركة [illegible] كما هى عند القدماء فهى كلمة مبنية على الفتح. وليس [illegible] يحتاج الى تقدير حركة عليه [illegible] أجل ذلك قلنا ان [illegible] المضاف الى ياء المتكلم مبنى لامعرب بحركات [illegible].

[illegible] الاعراب المحلي

[illegible] الاعراب المحلي [illegible] الاخرى أثرا من [illegible] الاهتمام بالناحية الاعرابية. فقد اتفق [illegible] على أن الاعراب للكلمة المفردة [illegible] والوصف [illegible] (دون [illegible] أن [illegible] أو [illegible]) [illegible] الاسمية والجملة [illegible] اتفقوا ايضا [illegible] لاتوصف [illegible] في الوقت نفسه [illegible] أن هذه [illegible] يمكن أن [illegible] المفرد [illegible] المفرد محلها، فقد [illegible] هذه الجملة [illegible] يعرب مبتدأ [illegible] فاعلا [illegible] صيغة تقبل الاعراب (أو البناء) [illegible] أن تكون [illegible] (التي [illegible]) في موقع [illegible] (محل اعرابي) [illegible] الرفع [illegible] كانت تحل محل الخبر [illegible] أو خبر ان، أو [illegible] ان كانت تحل محل مفعول أو خبر كان أو [illegible] أو احدى [illegible]) فقالوا مثلا [illegible] تعالى: ((قال: انى عبد الله [illegible] الكتاب وجعلنى [illegible])) [illegible] مريم

قالوا: [illegible] قوله ((انى عبد الله)) مفعول به للقول (قال) على [illegible] ومثله ايضا قوله تعالى: [illegible] انى مغلوب)) [illegible] قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ((فدعا ربه انى مغلوب [illegible] فانتصر)) ١٠ [illegible] سورة القمر

بكسر [illegible] ((انى)) لتكون جملة محكية بفعل مشابه للقول [illegible] (٥٢) وقد تقع الجملة [illegible] أو نائبا عن الفاعل [illegible] بعضهم [illegible] في قوله تعالى:

((أولم [illegible] لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون)) ١٢٨ [illegible] طه

[illegible] لكم (كيف فعلنا [illegible]) وضربنا لكم الأمثال)) [illegible] ابراهيم

[illegible] النحاة ان جملة (كم أهلكنا) فاعل لقوله [illegible] (كيف فعلنا بهم) [illegible] لقوله (وتبين لكم)

وإذا كانت نهاية الكلمات حركة وإنما هي عند القدماء فهي كلمة مبنية على الفتح. وليس ذلك حرف آخر الذي يحتاج الى تقدير حركة عليه من أجل ذلك قلنا ان المقصور ومثله المضاف الى ياء المتكلم مبني لا معرب بحركات مقدرة.

الإعراب المحلي

... الإعراب المحلي ... الاعتصام بالفكرة الإعرابية. فقد اتفق ... على أن الإعراب للكلمة المفردة ... والوصف ... (دون ... أن ... أو ...) ... الاسمية والجملة ... اتفقوا ايضا ... لا توصف ... في الوقت نفسه ... أن هذه الجملة يمكن أن ... المفرد ... المفرد محلها، فقد ... هذه الجملة ... يعرب مبتدأ ... فاعلا ... صيغة تقبل الإعراب (أو البناء) ... أن تكون الجملة (التي ... عنه) في موقع إعرابي أو (محل اعرابي) ... الرفع ان كانت تحل محل الخبر ... أو خبر ان، أو النصب ان كانت تحل محل مفعول أو خبر كان أو ... أو احدى ...) فقالوا مثلا في ... تعالى: ((قال: إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا)) ٣٠ — مريم

قالوا: ... قوله ((إني عبد الله)) مفعول به للقول (قال) على ... ومثله ايضا قوله تعالى: ((إني مغلوب)) من قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ((فدعا ربه أني مغلوب فانتصر)) ١٠ — سورة القمر

بكسر ... ((إني)) لتكون جملة محكية بفعل مشابه للقول ... (٥٢) وقد تقع الجملة ... أو نائبا عن الفاعل — ... في قوله تعالى:

((أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون)) ١٢٨ — طه

((وتبين لكم (كيف فعلنا بهم) وضربنا لكم الأمثال)) ٤٥ — ابراهيم

... قال النحاة ان جملة (كم أهلكنا) فاعل لقوله (يهد) ... (كيف فعلنا بهم) ... لقوله (وتبين لكم)

والجملة نائب فاعل في قوله تعالى:

«ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون» ١٧ ـ المطففين

فجملة («هذا الذي كنتم به تكذبون») في محل رفع نائب الفاعل [illegible] (يقال)

ولابن هشام كلام طويل عن الجمل التي لها محل من الاعراب، والجمل التي ليس لها محل من الاعراب (٥٢)

يقول ابن هشام عن الجملة الواقعة حالا.

الجملة الثانية: الواقعة حالا، وموضعها نصب نحو: «ولا تمنن تستكثر» [illegible]

«لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى» [illegible] [illegible]

فالجملة [illegible] «وأنتم سكارى» [illegible] «الأرذلون» «وفي [illegible]»

على [illegible] [illegible] [illegible] لكن [illegible]

الحال [illegible] وهذه مقالا [illegible]

تقدير [illegible] لا نحكم على [illegible] بالحالية [illegible]

نحكم عليها [illegible] كل جملة من الجمل السابقة تبين هيئة صاحبها [illegible]

بها عند [illegible] وبيان الهيئة [illegible] خاصة بالحال، من أجل [illegible]

الحكم على هذه الجمل [illegible]، كما أن [illegible] ضمير مستتر في (تمنن) و [illegible]

(تقربوا) و [illegible] معارفة [illegible] كان أصحاب هذه الجمل [illegible]

[illegible] فساعدت [illegible] صاحب الحال في اعتبار [illegible]

أحوالا. أما الاعراب [illegible] يمكن [illegible] في تحديد هذه الجمل [illegible]

دلاليا.

من أجل ذلك نخالف النحاة فيما قالوه من الاعراب المحلي، وأثره في بيان [illegible]

الوظيفي أو الدلالي، ونرى أنه لا اعتبار له من وجهة نظرنا الوصفية.

ومثل ما قيل عن الجملة الواقعة حالا يقال عن غيرها من الجمل التي قيل ان [illegible]

محلا اعرابيا.

الازدواجية في اعراب بعض الأبواب النحوية

[illegible] تترتب على اهتمام النحاة المتأخرين بالاعراب [illegible]

والجملة نائب فاعل في قوله تعالى:

«ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون» ١٧ ــ المطففين

فجملة («هذا الذي كنتم به تكذبون») في محل رفع نائب الفاعل لـ (يقال)

ولابن هشام كلام طويل عن الجمل التي لها محل من الاعراب، والجمل التي ليس لها محل من الاعراب (٥٣)

يقول ابن هشام عن الجملة الواقعة حالا.

المسألة الثانية: الواقعة حالا، وموضعها نصب نحو: «ولا تمنن تستكثر» «لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى» [illegible]

فالجملة [illegible] «وأنتم سكارى» [illegible] الأرذلون» «وفي [illegible]

على [illegible] الجمل [illegible] لكل [illegible]

الحال [illegible] وهذه مقالات [illegible]

تقدير [illegible] الاعراب [illegible] لانحكم على [illegible] بالحالية [illegible]

نحكم عليها [illegible] كل جملة من الجمل السابقة تبين هيئة [illegible]

بها عند [illegible] وبيان الهيئة [illegible] خاصة بالحال، من أجل [illegible]

الحكم على هذه الجمل [illegible]، كما أن [illegible] ضمير مستتر في (تمنن) [illegible]

(تقربوا) [illegible] معارف [illegible] كان أصحاب هذه الجمل [illegible]

[illegible] الحالية فساعدت [illegible] صاحب الحال في اعتبار [illegible]

أحوالا. أما الاعراب [illegible] يمكن [illegible] في تحديد هذه الجمل [illegible]

دلاليا.

من أجل ذلك نخالف النحاة فيما قالوه من الاعراب المحلي، وأثره في بيان [illegible] الوظيفي أو الدلالي، ونرى أنه لا اعتبار له من وجهة نظرنا الوصفية.

ومثل ما قيل عن الجملة الواقعة حالا يقال عن غيرها من الجمل التي قيل ان [illegible] محلا اعرابيا.

الازدواجية في [illegible] بعض الأبواب [illegible]

[illegible] الذي ترتب على [illegible] النحاة المتأخرين بالاعراب [illegible]

ظنهم أنه أكثر الرسائل [illegible] في الابانة عن المعنى ــ ازدواجية الاعراب والبناء في باب واحد مثل «باب لا النافية للجنس» و (المنادى المفرد المعرفة) أما المنادى فالازدواجية فيه واضحة من حيث معاملة المنادى معربا ومبنيا في وقت واحد.

فقد عامل النحاة المنادى معاملة المفعول فاذا قلت: «ياعبد الله» فكأنك قلت: «يا أريد [illegible]» أو «أعني عبد الله» ولكنه [illegible] مباشرة الاسم [illegible] «يا» بدلا منه (٥٦) [illegible] بداية [illegible] مع منهجنا الذي أخذنا أنفسنا به في دراسة النحو، وهو [illegible] الذي يأخذ في اعتباره [illegible] معا.

[illegible] جمهور النحاة [illegible] به الفعل [illegible] اضماره [illegible] ابن يعيش [illegible] جعل المنادى [illegible] هذا [illegible] الكلام (الجملة ــ بالكلام المختار) ولقد [illegible] وجهة نظر [illegible] سابق، وهو أن تفسير المنادى على هذا [illegible] ويجعله من قبيل الجملة [illegible]، وقد اخترنا أن يكون المنادى من قبيل [illegible] وهذا هو تقسيم البلاغيين [illegible] النداء قسما من أقسام الانشاء [illegible] كان المنادى مفعولا به [illegible] اضماره لكان من أقسام الخبر لا الانشاء [illegible] النحاة الأخرى، وهي اعتبار [illegible] تعبيرا عن بداية لموقف لغوي، أي [illegible] ليس بالمنادى أو أسلوب النداء نفسه بقدر ما [illegible] من [illegible] المنادى (بكسر الدال) تنبيه (المنادى) ــ بفتحها ــ اليه

نريد [illegible] الى ما أثرناه في بداية [illegible] المنادى وهي الثنائية في معالجة المنادى [illegible] قال (صاحب المفصل) [illegible] المنادى المفرد المعرفة ما يلي:

«وانتصابه [illegible] اذا كان مفردا [illegible] كقولك: يازيد، و ياغلام، و [illegible] الرجل».. (٥٧) و يفسر ذلك ابن يعيش [illegible]

وأما [illegible] فاذا كان المنادى [illegible] معرفة فانه يبنى على الضم و [illegible] موضعه [illegible]».. (٥٨).

[illegible] يثار [illegible] هذا السؤال: [illegible] قيل: يازيد، و ياخالد، أمبني هو أم معرب؟ [illegible] الضمة فيه حركة بناء أو [illegible] اعراب فالجواب أنه مبني [illegible]

[illegible] والدليل على ذلك [illegible] عدم التنوين منه، ولو كان [illegible] لما حذف التنوين منه»... (٣٩)

[illegible] النص يوضح الازدواجية التي تحدثنا عنها، وهي معاملة («[illegible]») معاملة [illegible] في [illegible] فهو منصوب [illegible] معاملة المبني في اللفظ فهو مبني على الضم [illegible] معربا [illegible] الذي دعا [illegible] الازدواجية هو [illegible] النحاة المباني.

فلا [illegible] أن يكون المنادى [illegible] لا [illegible] لازدواجية [illegible] ثانية [illegible] علامات [illegible] أو [illegible] من علامات [illegible] فهو [illegible] أو مبني [illegible] أو [illegible] من [illegible] الرفع (الألف [illegible] الواو) [illegible] مبني على [illegible] النحاة [illegible] الا [illegible] منونا — [illegible] الاختلاف [illegible] يكون [illegible] الألف أو [illegible] اللفظ [illegible] منصوب في المحل [illegible] الاختصار [illegible] أمر لا دليل عليه إلا [illegible] قليل.

باب لا النافية للجنس بين الإعراب والبناء (٤٠)

أما الحديث عن «[illegible] النافية للجنس» [illegible] تعقيدا من «[illegible]» [illegible] النحاة أن [illegible] كان [illegible] قبل خبره، جاز [illegible] «لا» [illegible] خمسة أوجه.

[illegible] الحالات [illegible] مالك في [illegible] «باب [illegible]» حيث يقول:

[illegible] المفرد فاتحا: [illegible] حول ولا قوة»، والثاني اجعلا
[illegible] أو منصوبا [illegible] مركبا [illegible] وإن رفعت أولا لا تنصبا

[illegible] التنوين [illegible] باعتباره [illegible] (لا) [illegible] عشر والنصب أي [illegible] أو الرفع.

وأما المعطوف فيجوز فيه خمسة أ[illegible]

ثلاثة أوجه عند فتح الأول:

١ — البناء على الفتح ٢ — النصب ٣ — الرفع

وهذه الأوجه الثلاثة في المعطوف جائزة فيه اذا كان المعطوف عليه منصوبا أما اذا رفع المعطوف عليه، فلا يجوز في المعطوف الا وجهان الرفع والبناء على الفتح ولا يجوز النصب.

هذا ما قرره النحاة في وجوه اعراب اسم لا المعطوف عليه عند تكرار (لا) نحو: «لا حول ولا قوة الا بالله»، (حيث) تجوز فيها الأوجه المذكورة و(لا) تجوز فيها الأوجه المذكورة، ونحن قد ذكرناه لنبين أن هذه الأوجه دون الفرق في المعنى يعني مذهب المحلل هذه الأوجه ... الفوارق الدلالية (التي تمس المعنى ... شيئا يذكر. ... تقاليب ... التجربة المحتملة ... وراءه الا مجرد التمرين الاعرابي اللفظي.

وهذا مثال من تعدد الأوجه الاعرابية التي تعرض به النحاة، ظنا أو اعتقادا أن الطريق السليمة للوصول الى المعنى انما هي الاعراب.

كما تعددت الوجوه الاعرابية في قوله تعالى:

«ان هذان لساحران» بتشديد ان المكسورة على قراءة الجمهور ماعدا حفص وابن كثير وأبا عمرو.

أما قراءة حفص وابن كثير فعلى التخفيف «ان» واذا خففت أهملت ودخلت «اللام الفارقة» The separeted ... بينها وبين «إنْ» النافية، وحينئذ يعرب ما بعدها مبتدأ وخبر.

وأما قراءة أبي عمرو بتشديد «ان ونصب» هذين «بالياء» ان هذين لساحران» إن على الأصل (٦١).

وهاتان القراءتان لا غبار عليهما فحالتاهما متفقة من وجهتي النظر النحويتين في «إن» مخففة ومشددة.

أما قراءة الباقين بتشديد «ان» ورفع «هذان» بالألف «فهي التي احتاجت الى عناء النحاة

١ ـــ ان أو[illegible] [illegible]راء وأجدرها بالقبول رأى [illegible] [illegible]ا لغة بني الحارث الذين يعربون المثنى بالألف في أحوالها كلها، كما قال شاعرهم:

تزوّد منا [illegible] أذناه طعنة دعته الى [illegible] التراب عقيم

اذا أعرب «أذناه» بالألف مع وقوعها «مضافا اليه»

أما باقي [illegible] [illegible]راء فلم تخل من تكلف وهي كما يلي:

٢ ـــ «ان» [illegible] [illegible]ا في هذه القراءة [illegible] معنى «نعم» أي: «نعم: هذان ساحران» «[illegible] [illegible]» هذان مبتدأ [illegible] [illegible] [illegible] ذلك بأن اللام [illegible] على الخبر [illegible] [illegible] كما في مثل:

أم [illegible] [illegible] لعجوز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من اللحم [illegible] الرقبة

[illegible] [illegible] الكلام تقديم اللام [illegible] [illegible] [illegible] عجوز كما [illegible]:

[illegible] [illegible] [illegible]، ونعم: [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible]).

٣ ـــ قال [illegible] هذا الرأي: [illegible] اسم الاشارة [illegible] كان في [illegible] والجمع مبنيا [illegible] [illegible] [illegible] إعراب [illegible] [illegible] التثنية على ذلك [illegible] بالألف على كل [illegible] ([illegible]).

٤ ـــ قال [illegible] [illegible]حق: ان هنا [illegible] [illegible] [illegible] في «ان» [illegible] [illegible] هذان [illegible] واللام مزيدة [illegible] التأكيد [illegible] دخولها [illegible] الخبر [illegible] كانت الجملة [illegible] لذلك [illegible] [illegible] في الكلام بعد «ان» [illegible] «اللام» «[illegible]» «للتأكيد» ([illegible]).

٥ ـــ هذا [illegible] للكوفيين، [illegible] «ان» [illegible] هذه القراءة [illegible] ([illegible]) النافية [illegible] واللام بمعنى «الا»... أي ما هذان الا ساحران، [illegible] [illegible] مما في هذا [illegible] من غرابة، فلا تأتي «ان» المشددة بمعنى (ما) ولا [illegible] بمعنى «الا» [illegible] مكى بن أبي طالب» يرى أن هذا الرأي من [illegible] الآراء، ولا [illegible] في هذا التقدير الا ما ادعوا أن اللام تأتي بمعنى الا [illegible] ذلك البصر[illegible] (٦٥).

[illegible] [illegible] ذكره صاحبا «[illegible] [illegible]» [illegible] «مشكل اعراب [illegible]» ونحن لن نعلق [illegible] [illegible] الآراء جملة [illegible] [illegible] [illegible] في مجال [illegible] [illegible] النحاة

ولكننا فقط نذكر بما [illegible] من [illegible] ان اهتمام [illegible] الزائد بمسألة الاعراب [illegible] الذي أوجد [illegible] هذه الآراء [illegible] حتى بين أصحاب المذهب الواحد، فهذه الآراء المذكورة [illegible] الأخير [illegible] المصريين.

ونعني القول في هذه المسألة بما يلي:

لقد كان لكثير من [illegible] من [illegible] الشيء الكثير، وقدروا الأمور بموازين [illegible]، [illegible] بفكرة أو [illegible] على حساب [illegible] أو مسألة أخرى [illegible] اللغوية [illegible] الطبيعي [illegible] صرحا [illegible] تفخر به اللغة العربية وأبناؤها على مدى الأيام [illegible] الأمر [illegible] ببعض [illegible] على حساب [illegible] الآخر، [illegible] ذلك [illegible] المتأخرين [illegible] في الجدل [illegible] والبراعة [illegible] واعتبروا [illegible] في تعديد الأوجه الاعرابية للصيغة الواحدة نوعا من المهارة والتفرد في هذا [illegible] الأمر الذي [illegible] هذه الطريقة [illegible] والتي [illegible] من يقول عنها: «[illegible] مذهب نحوي [illegible] وكل قراءة [illegible] نجد له تخريجا وتأويلا عند [illegible]، حتى قيل [illegible] في النحو [illegible] رأي وتأويل» وما هكذا [illegible] اللغة، فلا يمكن أن ترقى [illegible] اذا [illegible] على [illegible] هكذا.

نحن [illegible] لا [illegible] التعدد في الوجوه [illegible] المتع، لكننا نمنع الوجوه التي ترمي [illegible] الشكلية اللفظية [illegible] لا تؤدي الى تنوع واثراء في [illegible] ونقبل [illegible] الى الابانة عن وجه [illegible] كامن [illegible].

اهدار القرينة الاعرابية

ان [illegible] التوحيد [illegible] من الخاطئة — قبلت اهدار القرينة الاعرابية في [illegible] المضاف الى [illegible]، والأفعال المضارعة [illegible] بالألف أو الواو أو الياء، [illegible] قرائن أخرى على القرينة الاعرابية، [illegible] النحاة ذهبوا الى أبعد من ذلك حينما أجازوا اهدار القرينة

ولكننا فقط نذكر بما [illegible] من أن اهتمام النحاة الزائد بمسألة الإعراب هو الذي أوجد مثل هذه الآراء المختلفة حتى بين أصحاب المذهب الواحد، فهذه الآراء المذكورة نعدها الأكثر [illegible] البصريين.

ونعني القول في هذه المسألة بما يلي:

لقد كان للكثير من النحاة من الشغف [illegible] الشيء الكثير، وقدروا الأمور بموازين [illegible]، فإن [illegible] بفكرة أو مسألة على حساب فكرة أو مسألة أخرى وربما [illegible] الظاهرة اللغوية [illegible] الطبيعي [illegible] صرحا شامخا تفخر به اللغة العربية وأبناؤها على مدى الأيام [illegible] الأمر [illegible] بعض المباحث النحوية على حساب البعض الآخر، وأدى ذلك [illegible] بعض المتأخرين [illegible] في الجدل [illegible] والبراعة الذهنية واعتبروا [illegible] في تعديد الأوجه الإعرابية للصيغة الواحدة نوعا من المهارة والتفرد في هذا [illegible] الأمر الذي [illegible] هذه الطريقة [illegible] والتي [illegible] يقول عنها: «[illegible] مذهب نحوي تجد [illegible] وكل قراءة [illegible] تجد له تخريجا وتأويلا عند [illegible]، حتى قيل [illegible] في النحو [illegible] رأي وتأويل» وما هكذا [illegible] اللغة، فلا يمكن أن ترقى [illegible] إذا [illegible] على التجارب [illegible].

نحن هنا لا نذم التعدد في الوجوه [illegible] المنع، لكننا نذم الوجوه التي ترمي [illegible] الشكلية اللفظية [illegible] لا تؤدي الى نوع إثراء في [illegible] ونقل [illegible] الى الإبانة عن وجه [illegible] كامن فيه.

إهدار القرينة الإعرابية

ان [illegible] التوحيد [illegible] من الخاطئة ــ قبلت [illegible] القرينة الإعرابية في المبنيات [illegible] والمضاف الى [illegible]، والأفعال المضارعة [illegible] بالألف أو الواو أو الياء، [illegible] قرائن أخرى على القرينة الإعرابية، [illegible] النحاة ذهبوا الى أبعد من ذلك حينما أجازوا إهدار القرينة

الاعراب [illegible] قولنا [illegible] : ((خرق الثوب المسمار)) برفع ((الثوب)) ونصب ((المسمار)) مع أن ((الثوب)) مفعول و ((المسمار)) فاعل، فأخذ المفعول علامة الفاعل، والفاعل علامة المفعول: ونحن لا [illegible] هنا باعتبار [illegible] تحتذى، [illegible] هكذا [illegible] اللغة، ولكن [illegible] اعتبار الاعراب قرينة من القرائن لا تقوم وحدها بالابانة عن المعنى بل مع قرائن أخرى.

[illegible] لا نرى [illegible] النحوية [illegible] الاعراب [illegible] منكر أصلا لهذه القرينة [illegible] الأهمية [illegible] لا تعطيها حقها ولا [illegible] ما ينبغي أن يكون لها.. [illegible] ينبغي أن [illegible] النظر الى الأمر [illegible] فاذا وجدنا [illegible] قاعدة [illegible] عما علق به من شوائب [illegible] .

[illegible] النحو [illegible] الشواهد التي أهدرت فيها القرينة الاعرابية وخرج [illegible] أنها ضرورة أو شذوذ أو [illegible] ذلك من المصطلحات، [illegible] اللغة [illegible] المنطق والعقل [illegible] الـ [illegible] المصطلح [illegible] لكن [illegible] في الوقت نفسه [illegible] يريدون أن [illegible] ضوابط [illegible] خوفا [illegible] اللحن والفساد، [illegible] بابا، والذي نحن [illegible] كل [illegible] كبيرة، فالأخطاء [illegible] الأعمال [illegible] واردة [illegible] بناء [illegible] تركوا لنا صرحا [illegible] نباهي به أية أمة من الأمم [illegible] بلغت في رقيها وحضارتها.

واخيرا فاننا نلخص أهم مسائل البحث فيما [illegible]

١ — ان القرينة الاعرابية — دون شك — [illegible] المباحث النحوية وأهم جوانبه، [illegible] يرجع فضل كثير في الابانة عن المعنى الوظيفي للجملة.

٢ — [illegible] المنظرة الى مفهوم الاعراب [illegible] من يعتبر الاعراب هو النحو [illegible] بذلك مفهوم الاعراب [illegible] جوانب النحو المختلفة، ويرى أن علم [illegible] والنحو مصطلحان [illegible] لمعنى واحد ومن يعتبر الاعراب [illegible]

[illegible] بالقرينة [illegible] هي [illegible] الكلم [illegible] لعوامل [illegible] عليها [illegible] الأخير وإذا ذكر الإعراب [illegible] [illegible] الأخير.

٣ ــ [illegible] الإعراب [illegible] القديم [illegible] نظرات [illegible] من [illegible] واعتبر الإعراب [illegible] من وقف في [illegible] الجانب [illegible] الإعراب [illegible] هذا [illegible] رجال في القديم والحديث، [illegible] [illegible] جني وعبد [illegible] [illegible] وجاء الإعراب [illegible] [illegible] النحو كله [illegible]

٤ ــ [illegible] الإعراب قرينة [illegible] [illegible] بجواز [illegible] [illegible] أن القرائن [illegible] [illegible] الناتج [illegible] قرينة [illegible]

٥ ــ [illegible] النحويون في [illegible] القرون المتأخرة [illegible] الشكلية التي تتصل بالإعراب، وكان للمبالغة [illegible] الإعراب [illegible] ضار على [illegible] البحث في [illegible] المتأخرين [illegible] للشكلية [illegible] بعض اللمحات [illegible] وأجازوا في [illegible] الواحدة [illegible] إعرابية، [illegible] أنه [illegible] في تحليل جملة [illegible]. لأنه لا شك [illegible] في [illegible] يساعده و يؤيده.

[illegible]: فهذه مجمل نقاط [illegible] وأرجوا أن أكون قد وفقت في عرضه في هذا البحث المختصر، وأعترف أن [illegible] ــ كما ذكرت ــ لم يتعرض لكل المسائل التي تتصل بالإعراب [illegible] معظم هذه المسائل قد [illegible] كثيراً في [illegible] النحوية التي [illegible] عن الإعراب. [illegible] هذا [illegible] على المسائل غير المطروقة، أو التي [illegible] [illegible] والله التوفيق وعليه الاعتماد.

المراجع

١ ــ ابن الأنباري: [illegible] الدين أبو البركات: الإنصاف في مسائل الخلاف
الطبعة الأولى ــ مطبعة الاستقامة [illegible] ١٩٥[illegible]م.

٢ ــ ابن جني ــ أبو الفتح عثمان: [illegible]
تحقيق محمد علي النجار طبعة دار الكتب ١٩٥٥م.

٣ ــ ابن [illegible]: عبد الرحمن بن [illegible] المقدمة و[illegible]
[illegible]
[illegible] التراث العربي [illegible] بيروت ــ لبنان.

٤ ــ ابن عقيل [illegible] بن عبد الله [illegible] ابن عقيل على ألفية ابن مالك
تحقيق [illegible] محي الدين عبد الحميد [illegible] طبعة ١٦.

٥ ــ ابن قتيبة [illegible] الله بن مسلم الدينوري [illegible] تأويل مشكل القرآن
تحقيق أحمد صقر القاهرة ــ دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤.

٦ ــ ابن منظور [illegible] جمال الدين: لسان العرب (معجم) دار [illegible]
بيروت إعداد يوسف خياط

٧ ــ ابن هشام [illegible] أبو محمد عبد [illegible] الدين: مغني اللبيب عن [illegible]
الأعاريب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ــ نشر دار الكتاب [illegible]
ــ بيروت

٨ ــ الأزهري: خالد بن عبد الله.
شرح التصريح على التوضيح: المكتبة التجارية ــ دون تاريخ.

٩ ــ أنيس: دكتور إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة ــ الطبعة الخامسة ١٩٧٥م
مكتبة الأنجلو المصرية

١٠ ــ أيوب: دكتور عبد الرحمن محمد أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي
نشر مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٧م

١١ ــ [illegible] صلاح الدين [illegible]. النحو الوصفي من [illegible]
[illegible] نشر مؤسسة الجراح [illegible] ــ الكويت ١٩٧٩م

١٢ ـــ بكر ـــ محمد صلاح الدين [illegible]: المعنى النحوي: مفهومه [illegible] «مجلة الحصاد» العدد الأول تصدر عن قسمي اللغة العربية والانجليزية كلية الآداب ـــ الكويت.

١٣ ـــ الجرجاني: الإمام عبد القاهر: «دلائل الإعجاز» مطبعة المنار [illegible] تصحيح الشيخ محمد عبده ومحمد [illegible].

١٤ ـــ الخضري: الشيخ محمد الخضري: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل المطبعة الأزهرية [illegible]

١٥ ـــ الزركشي: محمد بن عبد الله: «البرهان في علوم القرآن» [illegible] أبو الفضل إبراهيم [illegible] دار إحياء الكتب العربية [illegible]

١٦ ـــ [illegible]: الشيخ يس زين الدين: حاشيه [illegible] والتصريح.

١٧ ـــ سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان [illegible] «الكتاب» المطبعة الأميرية ١٣١٦ هـ

١٨ ـــ السيوطي: الإمام جلال الدين السيوطي: همع الهوامع [illegible] مطبعة السعادة [illegible] أولى ١٣٢٧ هـ.

١٩ ـــ [illegible]: د. [illegible] عبد الرحمن [illegible] مدرسة البصرة النحوية [illegible] مصر ـــ الطبعة الأولى.

٢٠ ـــ عبد الباقي: محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـــ دار الفكر ـــ بيروت ـــ لبنان.

٢١ ـــ عمر: د. أحمد مختار: البحث اللغوي عند العرب سنة ١٩٧١م دار المعارف مصر.

٢٢ ـــ القيسي: مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن [illegible] ياسين محمد السواس [illegible] مطبوعات مجمع اللغة العربية [illegible] ١٩٧٤م

٢٣ ـــ [illegible] إبراهيم: إحياء النحو: طبع لجنة التأليف [illegible]

«الـ[illegible] هوامش»

(١) [illegible] انظر حاشية [illegible] على [illegible] شرح التصريح [illegible] ٥٩ [illegible]
(٢) [illegible] لسان العرب [illegible] دار لسان العرب
(٣) شرح التصريح [illegible] ١ صـ ٥٩
(٤) شرح التصريح [illegible] ٥٩ ـ ٦٠
(٥) الأمالي الشجرية [illegible] ـ ٦١
(٦) الأمالي [illegible] ٨
(٧) [illegible]
(٨) [illegible] شرح ابن [illegible] ١٠
(٩) [illegible] صـ ٦١
(١٠) البرهان في [illegible] جـ ١ صـ ٣٠١
(١١) البرهان [illegible] ٣٠٢
(١٢) السابق [illegible] ٣٠٢
(١٣) تأويل مشكل [illegible] ١١، ١٢
(١٤) الخصائص ١/ ٥٠
(١٥) المرجع السابق
(١٦) الخصائص ١ [illegible] ٣٠
(١٧) الخصائص ١ [illegible]
(١٨) شرح القصائد [illegible]
(١٩) همع الهوامع [illegible] ١
(٢٠) الإنصاف في [illegible] ١/ ٣١، [illegible] ٣
(٢١) من أسرار اللغة [illegible] ٢٥٢ [illegible] ٢٥٣
(٢٢) من أسرار اللغة ٢٤٢ ـ ٢٤٣
(٢٣) من أسرار اللغة ٢٤٣
(٢٤) من أسرار اللغة ٢٤٤
(٢٥) من أسرار اللغة ٢٤٥
(٢٦) من أسرار اللغة ٢٤٥
(٢٧) [illegible] النحاس [illegible] ـ ٥٥
(٢٨) انظر المعجم [illegible] لألفاظ القرآن الكريم «مادة» [illegible] ٦٠٠

(٢٩) [illegible] ٩

(٣٠) [illegible] ١٠

(٣١) [illegible]

(٣٢) [illegible] اللغوي عند العرب [illegible] ٢٤٨ ـــ ٢٤٩

(٣٣) [illegible] ٢٤٦

(٣٤) [illegible] الظاهرة النحوية [illegible] ٩٠

(٣٥) [illegible] البحث اللغوي [illegible] ٢٤

(٣٦) [illegible] ص ٩٥

(٣٧) [illegible] الظاهرة النحوية ص [illegible]

(٣٨) [illegible] الظاهرة [illegible]

(٣٩) [illegible] الإسلام [illegible]

(٤٠) [illegible]

(٤١) [illegible] الظاهرة النحوية [illegible]

(٤٢) [illegible] (الواو الألف [illegible]
[illegible] هذه الحروف vowels [illegible] في [illegible] consonants

(٤٣) [illegible] النقاط التي [illegible] أبي الأسود [illegible] السريان

(٤٤) [illegible] الظاهرة النحوية [illegible]

(٤٥) [illegible] البحث اللغوي [illegible]

(٤٦) [illegible]

(٤٧) [illegible]

(٤٨) [illegible] ١٣٠

(٤٩) [illegible] القرآن [illegible] من ١٣٥ ـ ١٤٢

(٥٠) [illegible] الدكتور كمال [illegible] ٦٧

(٥١) [illegible] ٤١٢

(٥٢) [illegible]

(٥٣) [illegible]

(٥٥) [illegible] ٣/ ٤١٠ ـ ٤١١

(٥٦) انظر شرح المفصل ١/ ١٢٧

(٥٧) شرح المفصل ١: ١٢٨

(٥٨) شرح المفصل ١: ١٢٨

(٥٩) شرح المفصل ١: ١٢٩

(٦٠) انظر: شرح ابن عقيل ٢: ٧ ـــ ٦ دار الفكر [illegible]

(٦١) انظر شرح المفصل ٣: ١٢، ١٣٠

([illegible]) النشر [illegible]: ص ٧٠

([illegible]) شرح [illegible]: ١٣٠

([illegible]) مشكل [illegible] القرآن ٢: ٧١

([illegible]) مشكل [illegible] القرآن ٢: ٧١

The Pars[illegible] In the A[illegible] Syntax

([illegible]mm[illegible])

[illegible] [illegible]med Saleh [illegible] Bakr

No Syntactic t[illegible] [illegible] [illegible]rabic grammar, has been given [illegible] interest than the [illegible] [illegible]. Parsing has subject [illegible] [illegible] investigation [illegible] linguistic [illegible] logical [illegible]. Besides, [illegible] didn't agree in treating this phenomena[illegible] some consider [illegible] of grammar, [illegible] others [illegible] any role [illegible] group considers [illegible] a result of sound [illegible] as a mere means to [illegible] speaker a chance to show [illegible] [illegible]ation.

This study throws [illegible] light on the following points:

1- Giving a hi[illegible] [illegible]y of the parsing [illegible].
2- [illegible]ssin[illegible] [illegible] [illegible]ms which [illegible] [illegible] between pa[illegible] [illegible]tence [illegible].
3- [illegible]proving [illegible] [illegible]ch puts muc[illegible] [illegible] parsing.
4- [illegible] [illegible]ch is:-
    a- Consider[illegible] [illegible] as only one [illegible] of meaning among others
    b- Adopting a [illegible] method in dealing with the problem.
    c- Analysing [illegible] phenomena [illegible] effect on parsing.

[illegible]

[illegible] Salah El-[illegible]

- [illegible]
  [illegible] of Arabic
  [illegible] and Literature
  [illegible] University.
- [illegible] Dar El Ulum - Cairo
  [illegible] 1978

[illegible]

- [illegible] Descriptive Syntax,
  [illegible] the Holly Quran

TWENTIETH MONOGRAPH

PARS[illegible] [illegible] SYNT[illegible] [illegible] ANC[illegible] [illegible] GRAMMATICAL [illegible]TUD[illegible]

Dr. Mohammed [illegible]-Deen Bakr
Arabic Language [illegible] Department
Kuw[illegible] [illegible]ty

Annals Of The Faculty Of Arts

Vol[illegible]